رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح)كتاب الصفات(للإمام الدار قطني | العلامة عبدالله الغنيمان

الدنيا ليست ميزان الرّفع والخفض للإنسان

عبدالله الغنيمان

يرفع من يشاء بالطاعة والتقى والايمان ويخفض من يشاء بالكفر والعصيان هذا الرفع الحقيقي يدلك على هذا ان الله جل وعلا لما ذكر ان المخلوقات تسجد له لهما في السماوات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب. قال وكثير من الناس - 00:00:03

هؤلاء الذين كثير منهم يسجد فقط ثم قال وكثير منهم حق عليه القول. ثم قال ومن يهن الله فلا مكرم له بمعنى ان الذي لا يسجد مهان قد اهانه الله. الذي لا يسجد لله جل وعلا وقع في الاهانة - 00:00:32

اذا رأيت الانسان صادا ان طاعة الله وعن السجود والصلاة فاعلم ان الله اهانه وانه صار ممقوتا. نسأل الله العافية فالصلاة والسجود لله نعمة. نعمة كبرى اعطاها الله جل وعلا من يشاء - 00:00:52

فهو ينعم بها على من يشاء. ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم في الصلاة فلا يمزق فلا يبزق امامه ولا تحت قدمه اليمنى فانه يناجي ربه - 00:01:12

يناجي ربه انك دخلت على ربك تناجيه والمناجاة هي كلام الاثنين بالسر احد يسمعهما هذا لكل واحد كل واحد يصلي ولكن نغفل عن هذا الشيء لهذا ما تكون الصلاة لها موقع - 00:01:29

عندما ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول جعلت قرة عيني في الصلاة واذا حزبه امر فزع الى الصلاة هكذا ينبغي للمؤمن اذا وقع في شدة وامر انه يفزع الى ربه. ويدخل عليه ويناجيه في ذلك - 00:01:50

دخل في الصلاة فهو يناجي ربه الصلاة فظل فضل من الله وضعه على عباد لعباده نعم والهوى يقول بيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع يعني يخفض من يشاء بمعصيته. وهذا الذي - 00:02:10

قال الله فيه ثم رددناه اسفل سافلين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ثم رددناه اسفل سافلين. ردوا اسفل السافلين معصيته. يصير الكلاب احسن منه ثم يستمر المسافرين الى ان يكون بالفعل - 00:02:28

القعر الاسفل في جهنم لان جهنم هي اسفل سافلين وفي الاية الاخرى يقول جل وعلا ان الانسان لفي خسر تأمل التعبير لا فيه خسر هذا يدل على الاستمرار انه في خسارة مستمر - 00:02:50

الى ان يصير في جهنم نسأل الله العافية استثنوا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ويرفع يرفع من يشاء بطاعته بان يجعل الايمان في قلبه ويزينه فيه. ويكره اليه الكفر والفسوق والعصيان ويجعله راشدا. هذا الرفع الحقيقي - 00:03:10

وليس الرفع كونه يكون تتحصل له الدنيا والمناصب او القصور او غير ذلك هذه امر مؤقت يزول وينتهي ويرثه غيره وآآ يصبح كانه لم يكن في صحيح مسلم يؤتى باشد الناس بؤسا من اهل الايمان في الدنيا. باشد الناس بؤسا من اهل ينفي في الدنيا فيغمى - 00:03:32

الجنة غمسة ثم يقال له يا ابن ادم هل رأيت شدة قط؟ هل مرت بك بؤس قط؟ فيقول لا والله ما رأيت شدة قط ولا مر بي بؤس قط ويؤتى باشد الناس نعيما في الدنيا من اهل الكفر فيغمس في النار غمسة ثم يقال له يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط - 00:04:00

هل مر بك نعيم قط؟ فيقول لا والله ما رأيت خير قط ولا من اربع نائم قط تصوروا يعني يكذبون كذبوا نسيت هذه الامور كلها اصبحت كأنها ليست شيء هذا مثل ما يخبر الله جل وعلا به عن آآ الناس - 00:04:23

انهم يتساءلون كم لبثتم؟ بعضهم يقول لبثنا يوم وبعضهم يقول نص يوم بعضهم يقول راحت الامور ذي كلها كأن لم تكن شيء لان ما لبثوا لساعة يتعارفون فيما بينهم امور الدنيا ليست ميزان - 00:04:42

ليست ميزان لهذا فالخفظ والرفع في الطاعة. طاعة الله جل وعلا ومعصيته - 00:05:01